

الإمتناع عن مقاضاة المعتدين سبب زيادة العنف ضد المرأة

العنف النفسي الأكثر انتشارا في الوسط العائلي بالمغرب والأخ متهمان رئيسيان بارتكابه



لا تقدم النسبة الأكبر من النساء المعتقات في المغرب أي شكايه ضد مرتكبي العنف عليهن، في المقابل فإن أغلب الحالات التي تقدم فيها شكوى تكون ضحاياها من المطلقات أو الأرمال، وهو ما يدل على أن غياب الزوج يشجعهن بشكل غير مباشر على السعي إلى الدفاع عن أنفسهن وكرامتهن.

الرباط - أكدت وزيرة الأسرة والتضامن والمساواة والتنمية الاجتماعية في المغرب، بسيمية الحقاوي، أن نسبة 93.4 في المئة من حالات العنف لا تقدم بشكاوى في حق المعتدين. وبينت أن 6.6 في المئة فقط من النساء ضحايا العنف اللاتي يتقدمن للتقاضي لدى الجهات المختصة، وبينت الوزيرة أن النساء المطلقات أو الأرمال ضحايا العنف هن الأكثر مبادرة لتقديم شكايه في المعتدين. وأوضحت الوزيرة أن نسبة انتشار الظاهرة على الصعيد الوطني تصل إلى 54.4 بالمائة، وتقدر هذه النسبة في المجال الحضري بـ 55.8 في المئة، بينما لا تتعدى في المجال القروي 51.6 بالمائة. وانتشر العنف النفسي أكثر من بقية أشكال العنف الذي تعرضت له النساء خلال الفترة المذكورة، بنسبة 49.1 في المئة، والعنف الاقتصادي 16.7 في المئة والعنف الجسدي 15.9 في المئة والعنف الجنسي 14.3 في المئة.

سجن الصمت والخوف

كافة أشكال العنف ضد النساء، في كل الفئات وفي مختلف مراحل العمر، والوقاية من العنف والتميز ضد النساء والفتيات، والتكفل بالضحايا وتمكينهن، والزجر وإعادة تاهيل وإدماج مرتكبي العنف. وأكدت أن الاتفاق المستقبلية تهم توسيع المنظومة المعلوماتية المؤسسية حول العنف ضد النساء، ومواكبة إرساء منظومة التكفل، وتفعيل الفضاءات متعددة الوظائف للنساء، إلى جانب وضع المبادئ التوجيهية لضمان الانسجام في تنزيل القانون، ووضع برامج للتكوين والتأهيل والتأهيل لفائدة مختلف المتدخلين والمعنيين. القضاء على ظاهرة العنف ضد النساء في المغرب تقتضي محاربة ثقافة العنف بشكل عام لدى كافة فئات المجتمع والحد من سيادة النزعة الذكورية داخل المجتمع والمؤسسات، ومقابلتها بإبراز قدرات المرأة وليس أنوثتها، لإخراجها من دائرة الاستهداف.

عن إرجاع الزوجة المطرودة من بيت الزوجية، والإكراه على الزواج، والمساس بحرمه جسد المرأة، وتبديد أموال الأسرة بسوء نية أو التوقيف فيها. وينص القانون أيضا على تجريم بعض الأفعال باعتبارها صورا من صور التحرش الجنسي، مع تشديد العقوبات عليها في حالة ارتكاب الفعل في ظروف معينة ومن طرف أشخاص محددتين، وتشديد العقوبات في حالات العنف المرتكب ضد المرأة لكونها امرأة، وفي حالة بعض الأفعال كالعنف ضد القاصر أو ضد المرأة الحامل، أو ضد الزوجة أو الطالبة بحضور الأبناء أو الوالدين، إضافة إلى التخصيص على عنصر الفورية في اتخاذ التدابير الحماية، مع تقرير العقوبات. وأشارت الحقاوي إلى أن الوزارة تتخذ التدابير النهائية لإخراج الاستراتيجية الوطنية الثانية لمحاربة العنف ضد النساء، التي تشمل أربعة محاور استراتيجية تهم الحماية من

وفي ما يخص المكتسبات التشريعية في مجال مناهضة العنف ضد النساء، أبرزت وزيرة المرأة أن هناك ترسانة قانونية متكاملة تضم على الخصوص القانون 103.13 المتعلق بمحاربة العنف ضد النساء، والقانون المتعلق بمؤسسات الرعاية الاجتماعية، والقانون المتعلق بمكافحة الاتجار بالبشر، والقانون المتعلق بهيئة المناصفة ومكافحة كل أشكال التمييز، والقانون المتعلق بإحداث المجلس الاستشاري للأسرة والطفولة. ومن أبرز مضمون القانون 103.13 المتعلق بمحاربة العنف ضد النساء تحديد إطار مفاهيمي محدد ودقيق من شأنه مساعدة المتدخلين لتمييز وحصر الأفعال والسلوكيات المدرجة في مجال العنف، وإحداث هيئات واليات للتكفل بالنساء ضحايا العنف وإعادة هيكلة الخلايا بالمستشفيات والمحاكم، فضلا عن تجريم بعض الأفعال باعتبارها عنفا يلحق ضررا بالمرأة ومن بينها الإمتناع

والحماية والتكافل، دون إغفال الجانب الجزري والقانوني، وفق المتحدثة. وشددت الحقاوي على أهمية تدخل كافة الفاعلين المعنيين، مؤكدة أن التجربة كشفت إمكانية تحقيق الإنقاذ بين مكونات الحكومة، مركزة على أهمية المقاربة المجالية واتخاذ البعد الترابي كبعد أساسي في مقاربة قضايا المجتمع، في إطار تنزيل الهوية المتقدمة، مسجلة الحاجة إلى تنزيل جهوي لجميع البرامج والمبادرات الرامية إلى محاربة العنف ضد النساء. واستعرضت الوزيرة المكتسبات التي تحققت في مجال التسييق والتكفل بالنساء ضحايا العنف، وكذلك تطوير وتفعيل المنظومة المعلوماتية المؤسسية حول العنف ضد النساء، وتطوير المعرفة في هذا المجال، من خلال المرصد الوطني لمحاربة العنف ضد النساء، وآليات أخرى للرصد واليقظة في مجال النوع، والبحث الوطني الثاني حول انتشار ظاهرة العنف ضد النساء.

القضاء على العنف ضد المرأة يقتضي محاربة ثقافة العنف والحد من النزعة الذكورية، وإبراز قدرات المرأة وليس أنوثتها

وصرحت الحقاوي بأن نسبة 3.2 بالمائة من النساء عا رهن من 18 إلى 64 سنة، أي 349 ألفا و688 امرأة، قد تعرضن لجميع أشكال العنف، و12.4 في المئة من مجموع النساء المغربيات تعرضن للعنف في الأماكن العامة، بنسبة 66.5 بالمائة في ما يتعلق بالعنف الجنسي، و49.1 في المئة للعنف النفسي، و33.2 في المئة للعنف الجسدي. أما في الوسط العائلي فتعرضت 17.9 في المئة من مجموع النساء المغربيات للعنف؛ بنسبة 92.2 في المئة في ما يتعلق بالعنف النفسي و21.5 في المئة للعنف الاقتصادي، و12.9 في المئة للعنف الجسدي، و2.2 في المئة للعنف الجنسي،

موضة

اليوسفي لإطلالة صيفية مشرقة

يترجع اليوسفي (Tangerine) على عرش ألوان الموسم النسائية في صيف 2019 ليمنح المرأة إطلالة مشرقة تشع حيوية وتوهجا.

وأوضح خبير الموضة الألماني أندرياس روزه أن اللون اليوسفي هو من إحدى درجات البرتقالي القوية، التي تتمتع بالجاذبية والسحر، مشيرا إلى أنه يجعل البشرة تبدو مفعمة بالصحوة والطاقة من ناحية، كما أنه يشع أجواء العطلات الشاطئية؛ لذا فهو يغازل البشرة ذات اللون البرونزي الساحر. وأضاف روزه أن اليوسفي يزين هذا الموسم القنور والفسان والتوب والسروال، مشيرا إلى أنه يتناغم بصفة خاصة مع درجات البني والكريمي، بالإضافة إلى الأسود والأبيض، كما أنه يبدو في قمة الأناقة والجاذبية مع الإطلالة الكاملة.



سلوكيات الأطفال الغذائية مؤشر الإصابة بالتوحد

تتكون من منتجات الحبوب، نظرا لأنهم يعانون من فرط الحساسية ويكرهون التغيير، ولا يرغبون في تجربة أطعمة جديدة، وغالبا ما يتناولون الأطعمة التي تحمل علامة أو لونا أو شكلا معينا فقط. والتوحد هو اضطراب عصبي يؤدي إلى ضعف التفاعل الاجتماعي والتواصل لدى الأطفال، وتتطلب معايير تشخيصه ضرورة أن تصح الأعراض واضحة قبل أن يبلغ الطفل من العمر 4 سنوات.

وأظهرت دراسات سابقة أن تحليل السلوك التطبيقي الذي يستخدم لمواجهة التوحد، يكون أكثر فاعلية إذا تم تنفيذه خلال سنوات ما قبل المدرسة، حيث يستخدم محلول السلوك عددا من التدخلات، بما في ذلك المكافآت، لإجراء تغييرات إيجابية في سلوك الأطفال وتعليمهم مجموعة من المهارات التي تساعدهم في تناول الغذاء المناسب. وأشارت مايز إلى أن الأطفال المصابين بالتوحد ياكلون أغذية محدودة

وقالت الباحثة سوزان مايز، قائدة فريق البحث، إن "السلوكيات غير المعتادة في الطعام موجودة لدى العديد من الأطفال الذين يبلغون من العمر عاما واحدا ولم يتم بعد اكتشاف أنهم مصابون بالتوحد، ويمكن أن تعطي الأطباء والآباء مؤشرا على ضرورة إجراء فحص للأطفال للتأكد من مدى إصابتهم بالتوحد". وشددت على أهمية تشخيص التوحد في وقت مبكر، وسرعة بدء تلقي العلاج السلوكي.

وللوصول إلى نتائج الدراسة، قام الباحثون بتقييم سلوكيات الأكل لأكثر من 2000 طفل، عبر استطلاع رأي أمهاتهم. وقاموا بالتحقق من تواتر سلوكيات الأكل غير المعتادة بين الأطفال الأصحاء وغيرهم من المصابين بالتوحد واضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة، وتبين أن سلوكيات الأكل غير المعتادة موجودة لدى 70 بالمائة من الأطفال المصابين بالتوحد، وهي أكثر شيوعا بـ 15 مرة من الأطفال العصبين.

وأشطن - أفادت دراسة أميركية حديثة، بأن سلوكيات الأطفال غير المعتادة في الأكل قد تكون مؤشرا جديدا على غيبي إصابتهم بمرض التوحد. الدراسة أجراها باحثون في مستشفى ولاية بنسلفانيا الأميركية، وأوضحوا أن سلوكيات الأكل غير المعتادة تشمل تفضيل خيارات محدودة للغاية من الأغذية، وفرط الحساسية لقوام الطعام أو درجة حرارته، وتناول الطعام دون مضغه جيدا.

المعنى الحقيقي للوجود

عليه حياتنا نحن، لو أننا عشناها بشكل مختلف. نجد البدائل الأخرى؛ الوجوه الأخرى لحياة لم نحياها في الواقع. ودائما أتساءل: من قال إن هذه الحياة التي نحياها في الواقع، ليست مجرد فرضية لما يمكن أن تكون عليه الحياة حقا. فرضية لا تثبت صحتها ولا خطاها أبدا. نستحق وجودنا عندما نترك أنه جزء من فكرة، وأنا نسد ثغرة ما، ونملا فراغا معينا في جزئية بسيطة من هذه الفكرة. فإذا اختفينا تركنا فراغا مفتوحا على كل الاحتمالات، ليس بوسع غيرنا أن يملأه. ونحن لا نترك الثغرة التي نملاها ولا نتمطها إلا إذا تملنا السياق العام للوجود، كل الأفكار، الحيوات الافتراضية الأخرى التي تضمها الكتب.

الإطلاق لجلع الأبناء يعيشون زما غير زمنهم. البعض الآخر يهيمه أن يفكر، ويعتبر ذلك معنى وهدفا في حد ذاته من الوجود. أو كما قال ديكرات "أنا أفكر فانا موجود"، وطالما أن الإنسان يفكر فإن العالم يعيد إنتاج نفسه في أفكار لا متناهية ويتحول الوجود برتمته إلى فكرة، والإنسان إلى خالق، باعتباره صاحب الفكرة. أحب الكتب لأنها معبأة بأفكار، أو يخلق منتج للكون وللإنسان. وفي كل مرة أقرأ كتابا جديدا أكتشف الحياة من زاوية أخرى. أجد أن فكري عن الكون وعن نفسي منقوصة، وأن أفكارا أخرى هنا وهناك تكملها، تدعما أو تنفيها. في الكتب نلتقي بخالقين جدد في كل مرة، نصافحهم ونجلس لتتعرف منهم على أفكارهم عن الوجود، الإنسان، الحياة، الكون، الحب، الموت، الصداقة، وفي كل مرة نكتشف سباقا جديدا للحياة، وهو سياق افتراضي لما يمكن أن تكون

الخارجية متناسقا معه ومع أفكاره فإن الابن يعيش زمنه وهو في جلاب أبية. أي أنه يعيش زما سابقا له. ومهما أعينا، بنوستالجيا مثالية، من أن الأزمنة السابقة أفضل من لاحقاتها إلا أن هذا ليس مبررا على هوة أ نسخ أنفسهم يصرون على تلقين أبنائهم قناعاتهم، ويربونهم بنفس الطريقة التي تربوا عليها، شاحنين إياهم بنفس المعارف والسلوكيات التي درجوا عليها، وكان الزمن واقف لا يتحرك. يفعلون ذلك بأنانية مفرطة، وبعناد وإصرار على أنهم النموذج الأمثل وما عدا ذلك نسخ وتقليد، إذ "ليس بالإمكان أفضل مما كان"، غير مدركين أن الابن الذي لا يتجاوز والده يتخلف عنه، فإذا كان الأب قد عاش زمنه وفق معطياته

ظلال تتقاطع هنا وهناك، ولا شيء حقيقي، لا شيء ثابت. ثم هناك بالطبع من يحيون أن ينجبوا أطفالا ليروا أنفسهم فيهم ويستمرروا داخلهم، فتجدهم فرحين بإعادة إنتاج أنفسهم في أبق تفاصيلها، دون مراعاة عامل الزمن الذي لا يقبل النسخة الواحدة مرتين، فهو كالنهر الذي يجري بلا توقف والذي لا يمكن أن تشرب منه مرتين. هوة أ نسخ أنفسهم يصرون على تلقين أبنائهم قناعاتهم، ويربونهم بنفس الطريقة التي تربوا عليها، شاحنين إياهم بنفس المعارف والسلوكيات التي درجوا عليها، وكان الزمن واقف لا يتحرك. يفعلون ذلك بأنانية مفرطة، وبعناد وإصرار على أنهم النموذج الأمثل وما عدا ذلك نسخ وتقليد، إذ "ليس بالإمكان أفضل مما كان"، غير مدركين أن الابن الذي لا يتجاوز والده يتخلف عنه، فإذا كان الأب قد عاش زمنه وفق معطياته

لمياء المقدم كاتبة تونسية

لو استلعت أن أفني المعنى الحقيقي للوجود، فنحن لا نساقول إنه في قراءة الكتب. قد يبدو هذا التلخيص أقل من أن يكون جادا، ولكن تعالوا لنستعرض أهم ما تدور حوله حياتنا ونرى ما الذي يجعلنا نشعر باننا نستحق الحياة التي نحياها، ولماذا نحياها. بعضنا يجد أن امتداده في الآخر هو ما يجعله موجودا، فنحن لا نشيء إذا لم نترك أثرا لدى الآخرين؛ انطباعا ما، حلما، لحظة تفكير، كلمة أو حبا، أي أننا نحيا خارجنا، وكلما تمكنا من الذهاب أبعد في أنفس وحيوات الآخرين صار لوجودنا امتدادا وقللا. ثم نكتشف فجأة أن الآخرين مجرد ظلال ليس أكثر، فهم أيضا يحيون خارجهم ويمتدنون في الآخرين ووجودهم هش؛